استدعاء وتدريب على الاسلحة الجديدة؛ كما يتمّ استدعاء الاحتياطي في حال الازمات، حيث يستدعى الاحتياط ويحشد في اطار القوات المسلّحة على خطوط اطلاق النار.

وحسب المجموعات السابقة، فان مجموعة المحترفين هي أقل المجموعات عدداً في القوات؛ ولكنها نواة القوات جميعاً ومركز الثقل فيها، حيث تلعب دوراً مركزياً في المؤسسة العسكرية كلها، وفي القوات المسلّحة على نحو خاص. ويصل عدد المنتمين الى هذه المجموعة، مضاف اليهم المنتمون الى مجموعة المجنّدين، الى ١٧٠ ألفاً، يشكّلون بنية القوات الاسرائيلية العاملة، فيما يبلغ عدد المنتمين الى قوات الاحتياط ما يزيد على ٥٠٠ ألف من الضباط وصف الضباط والجنود، موزّعين على مختلف صنوف الأسلحة.

ان المهمة الاساسية للقوات المسلّحة الاسرائيلية هي الدفاع عن الكيان وحفظ أمنه؛ وهو ما يفترض ان تقوم به المجموعات الثلاث من المحترفين والمجنّدين والاحتياط. ولكن يمكن ملاحظة ان هناك مهام تفصيلية لكل واحدة من هذه المجموعات؛ ذلك ان مجموعة المحترفين تتولّى، على نحو عام، ادارة وتنظيم القوات وقيادتها، وهي المسؤولة، بصورة أساسية، عن التأمين المادّي للقوات كافة. وبانضمام مجموعة المجنّدين الى هذه القوات تصبح مهمة التشكيل الجديد («القوات العاملة») القيام بعمليات عسكرية محدودة، سواء هجومية كانت أم دفاعية. وبصورة أساسية، تصبح مهمة هذه القوات التمهيد للدور الأوسع الذي تقوم به قوات الاحتياط بعد اندماجها في «القوات العاملة»، حيث يصبح العدد الاجمالي، طبقاً لتقديرات العام ١٩٨٩، حوالى ٧٠٠ ألف عسكري.

وعلى غرار القوات المسلّحة، كتنظيم أساسي وقيادي في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، فان المؤسسة تضمّ أيضاً تنظيمات وبنى على أنساق متشابهة في تنوّعها من حيث التركيب الداخلي والمهام والاعداد، كما هو الحال في المجمّع الصناعي ـ العسكري الاسرائيلي، الذي يضمّ، بصورة أساسية، مجموعة من الشركات والمصانع المتعددة الاختصاص والمستوى، والتي تنتج أسلحة وأعتدة أساسية ومساعدة لمختلف صنوف القوات. ويعمل في هذه الشركات والمصانع ما يزيد على مئة ألف شخص، يتوزّعون على الجسم الاداري، بينهم علماء وخبراء ترتبط غالبيتهم بالانتاج، ومجموعات «عمّالية» تلعب أدواراً متفاوتة في مجمل نشاطات مجمّع الصناعات العسكرية الاسرائيلي، الذي وانْ كانت مهمته الاساسية تأمين احتياجات القوات الاسرائيلية من الأسلحة والأعتدة والذخائر وأعمال الصيانة، فان له مهام أخرى داخلية، وخارجية، اقتصادية وسياسية، تصبّ، في النهاية، في خدمة هيمنة المؤسسة العسكرية على المجتمع الاسرائيلي، وأحكام قبضتها القوية عليه(١٠).

ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، بما فيها من تنظيمات وبنى ذات مهام وتراكيب متنوّعة، وبما تضمّه من مئات الآلاف من الاسرائيليين، تلعب دوراً مزدوجاً في العلاقة مع المجتمع الاسرائيلي، متبادلة التأثير معه، حيث تكون قوة فاعلة فيه في مرحلة، وقوة منفعلة في مرحلة أخرى.

واذا كان الأهمّ في علاقة المؤسسة العسكرية بالمجتمع الاسرائيلي انها قوة فاعلة ومؤثّرة في بناه وأنشطته، فان حدود انفعال المؤسسة العسكرية بالمجتمع الاسرائيلي انها تستمد منه ايديولوجيتها، وكذلك تستجر منه قواها البشرية، ولكنها لا تلبث ان تعيد اليه تلك الايديولوجية بعد اعادة صياغتها بصورة خالصة، في عملية تربية وتدريب وتعليم هدفها خلق «صهيوني» من طراز جديد يتناسب مع الايديولوجيا الصهيونية «النقيّة» التي أعادت المؤسسة العسكرية صياغتها. ويجرى ذلك في اطار تلك النظرة التي طرحها بن ـ غوريون للجيش ـ وهو رأس ومركز المؤسسة العسكرية ـ والقائلة انه